

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[171] الآيات وَالْفَجْرِ (1) وَلَيْلٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3)

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُورٍ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ (5) التفسير والفجر..! بدأت السورة بخمسة أقسام: الأول: (والفجر).. والثاني: (وليل عشر). "الفجر": في الأصل، بمعنى الشقّ الواسع، وقيل للصبح "الفجر" لأنّ نوره يشقّ ظلمة الليل. وكما هو معلوم فالفجر فجران، كاذب وصادق. الفجر الكاذب: هو الخيط الأبيض الطويل الذي يظهر في السماء، ويشبهه بذنّب الثعلب، تكون نقطة نهايته في الأفق، وقسمه العريض في وسط السماء. الفجر الصادق: هو النور الذي يبدأ من الأفق فينتشر، وله نورانية وشفافية خاصة، كنهر من الماء الزلال يغطي الأفق الشرق ثمّ ينتشر في السماء.